

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن الأديب يعبر أفكاره وعواطفه في الأعمال الأدبية بوسيلة الأساليب الجميلة نثرا أم شعرا. من أنواع الأساليب الجميلة في الأعمال الأدبية الجناس والسجع

إن الأدب صورة ومادة، ما في ذلك شك، ولكن صورة الأدب كما نراها، ليست هي الأسلوب الجامد، وليست هي اللغة، بل هي عملية داخلية في قلب العمل الأدبي لتشكيل مادته وإبراز مقوماته. ونحن لا نصف الصورة بأنها عملية، مشيرين بذلك إلى الجهد الذي يبذله الأديب في تصوير المادة وتشكيلها، بل لما تتصف به الصورة نفسها في داخل العمل الأدبي نفسه، فهي حركة متصلة في قلب العمل الأدبي، نتبصر بها في دوائره ومحاوره ومنعطفاته، وتنقل بها داخل العمل الأدبي من مستوى تعبيرى إلى مستوى تعبيرى آخر حتى يتكامل لدينا البناء الأدبي كائناً عضوياً حياً.^١

^١ زعطوط ليندة. الأدب بين الفكر والجمالية. (الجزائرية : جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية. ٢٠١٤ م) ص ٤٠

إدراك سمات الكلام البليغ لا يتأتى إلا عن طريق الدرس والبحث والتأمل. ومن أجل هذا تبدو الحاجة إلى دراسة البلاغة. فهي تكشف للمتعلم عن العناصر البلاغية التي ترقى بالتعبير صعدا نحو الكمال الفني، كما تضع بين يديه الأدوات التي يستطيع بالتمرس بها والتدرب عليها أن يأتي بالكلام البليغ. وهي في الوقت ذاته جزء مكمل لثقافة الناقد والأديب.^٢

فلما كان علم البلاغة من أجل العلوم قدرا وأدقها سرا، إذ به تعرف دقائق العربية وأسرارها، وتكشف عن وجوه الإعجاز في نظم القرآن الكريم، ولهذا جاء الاهتمام بعلوم البلاغة.^٣

يعتبر علم البديع من أهم العلوم التي لجأ إليها رواة هذا العلم، كما أطلق الجاحظ لفظة البديع على الأساليب البلاغية التي كان الشعراء يستعملونها بكثرة في صور أدائها من تشبيه ومجاز بأنواعه ومحسنات تخلع الألفاظ والمعاني شيئا، فشيئا من المجال اللفظي، وأغلب الظن أن الرواة لا حظوا ما أخذ يشيع في شعر المحدثين من الاختراع والابتكار، ومن التأنق في التعبير والتصرف في اللغة والأساليب، ولهذا نجد في هذا المقام أن السجع والجناس من المحسنات البديعية اللفظية، فيعد مثلا السجع عند الرواة هذا العلم هو توافق الفواصل على حرف واحد، ويكون ذلك في الشعر أو النثر أما عن الجناس هو تشابه الكلمات في تأليف

^٢ الدكتور عبد العزيز عتيق. علم البديع. (بيروت: دار النهضة العربية. ٢٠١٥ م) ص ٥

^٣ مريم مصطفى عثمان. الألوان البديعية. (أم درمان: جامعة أم درمان الإسلامية. ٢٠٠٧ م) ص ج

الحروف والاختلاف في المعنى لذا كان السبب في اختيار هذا الموضوع هو الكشف عن المؤثرات التي تؤثرها المحسنات البديعية اللفظية على الشعر أو النثر.^٤

فعلم البلاغة علم اللغة العربية الذي يفيد إدراك الغاية أو الوصول إلى النهاية. فهو يدل في اللغة على إيصال معنى الخطاب كاملاً إلى المتلقي، سواء أكان سامعاً أم قارئاً. فالإنسان حينما يمتلك علم البلاغة يستطيع إيصال المعنى إلى المستمع بإيجاز ويؤثر عليه أيضاً.

تنقسم البلاغة إلى ثلاثة أقسام هي علم البيان وعلم البديع وعلم المعاني. في هذا البحث سيبحث الباحث علم البديع. لأن علم البديع هو علم يعرف أصناف الطرق إلى محسنات الكلام المطابقة لمقتضى الحال. وعلم البديع ينقسم إلى قسمين. هما المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. المحسنات اللفظية وأنواعها في علم البديع فهي الجناس والإقْتباس والسجع. والمحسنات المعنوية وأنواعها فهي الطباق والمقابلة وحسن التعليل وتأكيد المدح بما يشبه الذم وتأكيد ذم بما يشبه المدح وأسلوب الحكيم.

الجناس هو توافق اللفظين في النطق، مع اختلاف في المعنى. تنقسم الجناس إلى قسمين هو الجناس التام والجناس غير التام. السجع توافق

^٤ بلقندوز سلطنة. أثر السجع والجناس في خلق التماسك النصي. (الجزائرية : جامعة عبد الحميد بن باديس. ٢٠١٦ م) ص أ

الفاصلتين في الحرف الآخر، وأفضله ما تساوت فقره وهو ثلاثة أقسام : المطرف والمرصع والمتوازي.

كثير من الأساليب والأنواع في علم البلاغة. سيختار الباحث نوعين وهما الجناس والسجع في ديوان الحبيب عمر بن حفيظ. ومن المشكلة في هذا البحث. هي كثير من الطلاب يصعبوا عن أن يفهموا الجناس والسجع. والطلاب لم يفهموا جيدا عن البلاغة.

وبعد ما قرأ الباحث ديوان الحبيب عمر بن حفيظ، هناك كثير من العناصر البلاغية منهما الجناس والسجع. ولذلك يحاول الباحث من خلال هذا البحث المتواضع البحث عن الجناس والسجع في ديوان الحبيب عمر بن حفيظ. يهدف البحث إلى معرفة أنواع الجناس والسجع في ديوان الحبيب عمر بن حفيظ.

بناء على ذلك، يريد الباحث تحليل ديوان الحبيب عمر بن حفيظ تحت الموضوع "الجناس والسجع في ديوان الحبيب عمر بن حفيظ وتضمينهما في تدريس علم البلاغة"

ب. تركيز البحث وفرعيته

إن تركيز البحث هو أنواع الجناس والسجع في ديوان الحبيب عمر بن حفيظ

وفرعية تركيز البحث هي كما يلي :

١. أنواع الجناس في ديوان الحبيب عمر بن حفيظ

٢. أنواع السجع في ديوان الحبيب عمر بن حفيظ

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

كيف الجناس والسجع في ديوان الحبيب عمر بن حفيظ ؟

وأسئلة البحث هي :

١. ما هي أنواع الجناس في ديوان الحبيب عمر بن حفيظ ؟

٢. ما هي أنواع السجع في ديوان الحبيب عمر بن حفيظ ؟

د. فوائد البحث

١. للباحث

لترقية فهم الجناس والسجع وزيادة معرفة علم البلاغة في ديوان الحبيب عمر

بن حفيظ

٢. للطلاب

ليساعد الطلاب فهم الجناس والسجع، وليعرف الطلاب في ديوان الحبيب عمر بن حفيظ كثير الكلمات تتعلق بعلم البلاغة الذين يبحثون في العلم البديع

٣. للقارئ

ليساعد القارئ فهم قصيدة في ديوان الحبيب عمر بن حفيظ، ويسهل في فهم الجناس والسجع لزيادة المعرفة عن الجناس والسجع

٤. للجامعة

لتكثير المعلومات في قسم تربية اللغة العربية و لتكثير الدراسة التي تتعلق بالبلاغة